الكهرباء الكهرباء..
قليلاً من الرحمة!!

فايز البخاري

■ ما يُجمِعُ عليه المواطنون في عرض البلاد وطولها على اختلاف مشاربهم السياسية والفكرية أنّ الاعتداء على أبراج وأسلاك الكهرباء جريمةٌ شنعاء بحق الوطن والمواطنين،وأنّ مَن يقوم بذلك أو يتساهل في ردع مَن يقومون به أو لا يبحث عن حلول ناجعة لهذه المشكلة التي ضيّقت الخناق على اليمنيين جميعاً بلا استثناء، هو نفسه لا يقل إجراماً بحق هذا الشعب عن أولئك الذين يقومون بقطع وتدمير أسلاك وأبراج الكهرباء إنْ لم يكن أكثرهم إجراماً.

وبقليلٍ من التروّي إزاء هذه المعضلة لا يمكن لناً مهما كانت الظروف والأسباب أنْ نعفي الأجهزة الأمنية عن دورها في حماية خطوط الكهرباء،وكذا لا يمكن لنا أنْ نلقي باللّوم على تيّارٍ سياسي معيّن أو حزبٍ بذاته في ظلّ تقاعس الجهات المعنيةً عن القيام بدورها والتي تأتي في مقدّمتها بالطبع وزارة الكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء وشركة النفط التي تحمل وزراً ليس بالهيّن من خلال عدم دعمها لمحطات الكهرباء بمادتي الديزل والمازوت،إذا صدَقَ مَن يُرجع السبب إلى ذلك.

ونحن نلوم أولئك المسئولين بشدّة لأنّنا نعلم أنّ محطّة مأرب الغازية ليستْ هي الرافد الوحيد لأمانة العاصمة، وليس اليمن كلّهُ مرتبطاً بها،فهناك العديد من المحطات التي كانت تغذي أمانة العاصمة بالتيّار الكهربائي قبل تشغيل محطة مأرب الغازية التي لم يمر على دخولها الخدمة بشكلٍ رئيسي أكثر من عام على بدء أحداثٍ الأزمة الراهنة،وبالتالي فالمواطن البسيط يسأل: ما المانع من تشغيل المحطات السابقة لتوفير التيّار الكهربائي في أمانة العاصمة ولو في حدّهِ الأدنى كما كان قبل محطة مأرب الغازية حين كانت فترة الانطفاءات في أسوأ الأحوال تصل إلى خمس أو ست ساعات.!

وهل يُعقل أنّ شركة النفط غير قادرة على توفير الديزل والمازوت لتلك المحطات؟! وهل وصل الإفلاس بمؤسسة الكهرباء إلى درجة عدم قدرتها على صيانة ما خرج من تلك المحطات عن الخدمة؟!

أمّا المواطنون في غير أمانة العاصمة ممن يصلهم التيّار الكهربائي عبر محطات المخا ورأس كثيب وغيرها ولا تدخل في نطاقهم الجغرافي محطة مأرب الغازية فهم أكثر حيرةً وتشكيكاً في أسباب الانقطاعات الطويلة..

واليوم هؤلاء جميعاً أصبحوا على استعداد تام للقبول بوصول التيّار الكهربائي12 ساعة فقط بدلاً من 24ساعة،وهذا معناه أنّهم يقبلون بنصف الهم لا بكلّه،أمّا أنْ يظل الوضع كما هو عليه فسيؤدّي ذلك إلى الانفجار الذي يجتاح كل ما يقع أمامه دون تمييز!!

خاصة إذا علمنا أنّ وسائل الإعلام كثيرة،وذات منطلقات سياسية متعددة،ولكُلّ منها مصادرها الخاصة والموثوقة في هذه القضية، ما يعني أنّهُ يصعُب صب اللوم على تيار أو حزب بعينه في ظل تقاعس وزارة الكهرباء ومسئولي مؤسسة الكهرباء الميامين الذين لا يجرؤون على قطع التيار على أيّ من الفاسدين فيما هم أسرع من البَرق إلى أسلاك المساكين..

هؤلاء يجب أنْ يقوموا بدورهم في تشغيل المحطات السابقة ويصلحوا ما تعطل منها كمحطات ذهبان وحزيز والقاع ليعود التيار ولو لنصف اليوم كما أسلفنا،وإذا كانتْ هناك أسباب أُخرى تمنعهم أو تحول دون القيام بعملهم فليخرجوا عن صمتهم هم ومسئولو شركة النفط ويقولوا لنا الحقيقة كما هي، ليكون الشعب بأسرهِ معهم ضد أي باغ أو مجرم يستمتع بعذابات الناس،كائناً مَن كان.. ما لم فهم المجرمون وحدهم بحق هذا الشعب ومعاناته.

faiz.faiz619@gmail.com

اليمن .. بين الأمس واليوم

عبدالسلام الحربي

■ من منا لا يعرف كيف كان اليمن قبل قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م، وكيف كان الآباء والأجداد يعيشون حياة البؤس والحرمان والفقر والجهل والظلم والمرض إبان الحكم الإمامي الكهنوتي المستبد الذي جثم على شعبنا اليمني ردحا من الزمن ، فكان لابد للظلم أن ينجلي، وللشعب أن يستجيب القدر، ولابد لذلك الحكم الإمامي والكهنوتي أن ينتهي وإلى غير رجعة ، فكان لأولئك الثوار الاحرار والشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم رخيصة في سبيل التحرر من ذلك الحكم الإمامي الملكي الرجعي المستبد من خلال ما قاموا به من أدوار بطولية كبيرة في جميع المعارك التي خاضوها وإلى جانبهم الأعداد الكبيرة من أبناء الشعب اليمني الذين هبوا من شمال الوطن وجنوبه لمؤازرة ومساندة إخوانهم الثوار الأحرار ودحر فلول الملكية الرجعية حتى أنتصرت الثورة وتحققت اهدافها الستة السامية،في ذلك اليوم التاريخي المشهود في حياة أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه. السادس والعشرين من سبتمبر المجيد ١٩٦٢م.

■ وبعد أن تولى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مقاليد السلطة في البلاد عمل بكل جهده على الانتقال بالوطن أرضاً وإنساناً إلى آفاق رحبة وواسعة من الخير والعطاء والنماء والإزدهار والنهوض الحضاري شملت كل مجالات الحياة السياسية والتنموية والاقتصادية والثقافية والعلمية في جميع العواصم والمحافظات والمديريات والقرى والأرياف،بالإضافة إلى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م ذلك الانجاز الوحدوي العظيم الذي جمع شمل الأسرة اليمنية الواحدة.

■ وعلى الرغم من وجود بعض الأخطاء والسلبيات التي رافقت مسار العملية الديمقراطية وتقاعس البعض عن أداء واجبهم الوطني والإنساني ،لكن ذلك لا يعطي مبررا لإثارة المشاكل والفتن وأعمال الفوضى والتخريب التي تشهدها بلادنا منذ قرابة تسعة أشهر أدت إلى تعطيل حياة الناس وتردي الأوضاع المعيشية والارتفاع في أسعار المواد الأساسية والغذائية للمواطنين وأمام ذلك فإن الواجب الديني والوطني والإنساني يتطلب من كافة شرائح المجتمع اليمني بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم السياسية والحزبية الوقوف صفاً واحداً أمام كل من تسول لهم انفسهم النيل من أمن واستقرار الوطن اليمني ويسعون إلى إشعال نار الفتنة والتعصب الأعمى والانقسام بين أبناء الوطن الواحد.

■ كما يجب كذلك على كل أفراد الشعب وبالذات شريحة الشباب قراءة تاريخ الثورة اليمنية الحديث والمعاصر وكيف كانت حياة أبناء شعبنا خلال فترة حكم أسرة آل حميد الدين ،وما وصل إليه الوطن اليوم من الإنجازات والمكتسبات الوطنية في كل المجالات ، في ظل العهد الميمون لفخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الذي يجب على الجميع الحفاظ على كل هذه الإنجازات والمكاسب الوطنية وعدم الانجرار وراء المواجهات المسلحة، والتجاوب مع دعوة رئيس الجمهورية إلى الجلوس على طاولة الحوار لمناقشة كل القضايا الوطنية والخروج بحلول سلمية وآمنه تتضمن الخروج بالوطن إلى بر الأمان، وهذا ما يريده كل أبناء الشعب،شعب الحكمة والإيمان كما وصفهم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة.. الإيمان يمان والحكمة يمانية)..

الانتقال السلمي للسلطة

علي محمد قائد

□ لا بد أن يسود الأطراف السياسية المتنازعة التفاهم ويقدموا التنازلات من أجل الوطن ومصالحه العليا ويلتفوا على طاولة الحوار، فليس الحزب الحاكم واللقاء المشترك دولتين متنازعتين تفصلهما الحدود، بل هما جزء من مكونات الوطن، وعلى الطرف المتشدد والمتسبب في هذه الأزمة أن يستجيب للعقل والمنطق ويشارك في خروج الوطن من هذه الأزمة، فالإنسان قد يخطئ، وهذا شيء عادي، لكن العيب عدم الاعتراف به والرجوع عنه، القضية ليست نزاعاً على قطعة أرض، بل هي أكبر من هذا بكثير، المسألة تتعلق بوطن وبشعب حاضراً ومستقبلاً، والوطن ليس ملكاً لأحد، هو ملك للجميع، ومن هنا لا يحق لأي فرد أو جماعة أو تنظيم سياسي أن يقحم الوطن في متاهات وانزلاقات خطرة، فلو حدث خلاف بين شخصين فلا يعنى هذا أن يكون الحل الوحيد هو استخدام العنف إشهار السلاح دون التقيد بالحلول السلمية التي ترضي الطرفين.

حدوث خلافات سياسية تراكمت وتراكمت خلال السنوات الماضية وكانت أشبه بقمامة توضع في كيس كبير، ثم جاء الوقت وأفرغ محتوى الكيس في الشارع، مما سبب الإزعاج والضيق للجميع، وكان المفروض أن يوضع ذلك الكيس في مقلب القمامة ويتم حرقه، تلك الخلافات السياسية لم تكن من أجل الحرص على مصلحة الوطن، لأن كل الأطراف السياسية المختلفة تبحث في مغارة عن كنز »علي بابا«، فصارت القصة أشبه بقصة »علي بابا والأربعين حرامي«.

لماذا لم تراع تلك الأطراف، خاصةً اللقاء المشترك، شعور وإحساس المواطن وهي تدرك فعلاً أنه يعاني ويعاني؟ وإلى متى سيظل كذلك؟

نحن فقراء كل همنا الحصول على لقمة العيش، وهناك من تجاوزت همومهم ذلك وامتلكوا المال الوفير والوجاهة والسلاح والرجال، فصاروا يفسدون علينا حياتنا بدلاً من الوقوف إلى جانب المواطن ومشاركته همومه ومساعدته في استثمار الأموال داخل البلد وإيجاد فرص عمل للعاطلين، مثلاً بناء مصنع قد يوفر) 200 (فرصة عمل وكل فرد ينفق على أسره بكاملها، وبهذه الطريقة يتم كسب الناس وأصواتهم الانتخابية، لكن كيف ستكسب تلك الأحزاب ثقة الناس والحصول على أصواتهم الانتخابية وهي السبب في كل هذه المعاناة للمواطن، يجب أن يكون المواطن لأي حزب سياسي كرتاً مربحاً وليس كرتاً محروقاً، والمواطن إنسان يشعر ويحس ويدرك ما يجري حوله.

لسنا أضحوكة ولسنا ساذجين إلى هذا الحد فنحن من بأيدينا إسقاط النظام إن كان يستحق ذلك، ليس عن طريق الاعتصامات والمظاهرات التي تتحول إلى كارثة، وليس عن طريق حمل السلاح وقتل الأبرياء والاستيلاء على الوزارات وقطع الغاز والكهرباء والمحروقات، إنما عن طريق الصندوق والانتقال السلمي للسلطة لا عن طريق الانقلابات، فليست السياسة الحقيقية التلاعب بأوراح وأرزاق المواطنين، وإنما السياسة الناجحة كسب ثقة الناس وملامسة همومهم وواقعهم..

إذاً وبعيداً عن السياسة والسلطه يجب على تلك الاحزاب النظر إلى مصلحة الوطن والمواطن، اللقاء المشترك أحزاب سياسية من حقها الوصول إلى السلطة ولن يثور الشعب ضد ذلك، لكن يجب أن يكون ذلك عن طريق الانتقال السلمي للسلطة، عن طريق المواطن نفسه، وبالتالي فاستجابة المشترك لذلك والالتفاف على طاولة الحوار وتنفيذ المبادرة الخليجية ووقف العنف والاستفزازات ووضع حد لتلك الاعتصامات ورجوع العاصمة صنعاء إلى حالها وإخلاء الشوارع من التجمعات سيعمل ذلك على زيادة رصيد المشترك لدى القاعدة والأساس، وهم الشعب.

نأمل من تلك الأحزاب المشاركة في خروج الوطن من هذه الأزمة الخانقة، التي صارت أشبه بقنبلة مسيلة للدموع أعمت الجميع وانتشر دخانها في أرجاء الوطن اليمني.

قوات الأمن المركزي..
دور وطني في مكافحة الإرهاب

علي منصور مقراط

●،، منذ أن بدأت المؤشرات الأولى لتوغل العناصر الإرهابية المسلحة التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن خصوصاً وقفت لها المؤسسة الوطنية الكبرى المتمثلة بالقوات المسلحة والأمن بالمرصاد، وفي الوقت ذاته وجهت الدولة والحكومة الجهود والإمكانيات الهائلة لمكافحة الإرهاب الذي صار يتنامى ويتوسع في نشاطه الإجرامي والتخريبي بتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية الدامية التي أضرت بالاقتصاد الوطني وسمعة اليمن.. وأمام ذلك الخطر الداهم أولت القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح جل الاهتمام والتركيز الكبير لتأهيل وتدريب عدد من الوحدات الأمنية الخاصة بمكافحة الإرهاب، وشمل ذلك التوجه التعاون والتنسيق مع الشركاء في مكافحة الإرهاب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية.. لكن على الأرجح أن هذه الجماعات التي نشطت بشكل متسارع وأصبحت تهدد السلم الاجتماعي والأهلي قد وجدت من بعض الأطراف الدعم السخي لتهيئة الأرضية والأجواء المساعدة لتصاعد أعمال العنف والقتل والتخريب واستباحة المدن ومنها محافظة أبين التي اجتاحتها واستولت على عاصمتها زنجبار في الـ ٢٧ من مايو الماضي ودمرت كل بناها التحتية وشردت أكثر من ١٢٠ ألف نسمة من منازلهم إلى محافظتي عدن ولحج وغيرهما.

حسناً هناك كثير من الوحدات الأمنية والعسكرية التي برزت إلى واجهة المشهد بما لعبته من أدوار بطولية في ضرب أوكار الإرهاب، وهنا ومن قبيل الإنصاف للحقيقة التي يحاول تغييبها الجاحدون ما قدمته قوات الأمن المركزي من أدوار مشرفة في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة وإحباط الكثير من عملياتهم الإرهابية الغادرة في أكثر من مكان في معظم المحافظات، مثل أبين وعدن ولحج ومارب وشبوة وحضرموت وغيرها من المحافظات الموبوءة بشرور عصابات الإرهاب، حيث تنتشر وحدات الأمن المركزي في عموم محافظات الجمهورية، كما هو معروف وبرز دورها ونجاحاتها بشكل قوي وفاعل.

الإشادة بالدور الوطني والمآثر البطولية التي اجترحتها قوات الأمن المركزي ضد قوى الإرهاب وضد المخربين والخونة تعبر عن قناعاتي الراسخة التي لا يستطيع أياً كان شراءها وفي داخل نفسي أجد الرغبة الكاملة لقول كلمة الحق كصحفي أكتب لتاريخ، وما هذه القوة الأمنية – أي الأمن المركزي – التي أكتب عنها إلا جزء من هذا الشعب ومنتسبيه من الجندي إلى الضابط والقائد هم من إخواننا وأبنائنا وليسوا غرباء وحق لهم علينا أن ننصفهم في ظروف حرجة وغاية في الدقة والحساسية تعيشها البلاد وتتعرض فيها قوات الأمن المركزي لحملة إساءة مسعورة.

متى يتم إخلاء مقار التعليم من المتاريس المسلحة

نبيل عبدالكريم الحسوسة

●،، تحية شكر وتقدير نرفعها للجنة الوساطة والتهدئة المكلفة من قبل الأخ نائب رئيس الجمهورية الفريق عبد ربه منصور هادي بحسب توجيهات فخامة الأخ الرئيس علي رئيس الجمهورية – لتهدئة الوضع المتأزم والخطير في منطقة الحصبة والجامعة القديمة والقاع وشارع هائل وذلك بالوقف الفوري لإطلاق النار ورفع المتاريس والمعدات العسكرية المكتسحة لتلك الاحياء عقب أحداث الشغب والفوضى التي شهدتها تلك المناطق في ١٨ستبمبر في محاولة مريرة لبعض القوى السياسية وأصحاب المصالح الشخصية لإشعال الحرب الاهلية واستباقاً لكل المحاولات والحلول السلمية والمساعي الخيرة التي من شأنها الخروج بوطننا الغالي من أزمته السياسية الراهنة وإيماناً من القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتمسكها بمبدأ الحوار الوطني نحو انتقال سلمي للسلطة عن طريق البدء بتنفيذ آلية المبادرة الخليجية والتوقيع عليها من قبل نائب رئيس الجمهورية بحسب التفويض بالقرار الجمهوري بإجراء الحوار الوطني بين كافة الاطياف السياسية السلطة والمعارضة والخطو قدماً نحو خطوات تنفيذ تلك الآلية بتقديم الالتزامات والضمانات الكفيلة والمضي بالتنفيذ الفعلي لها والانتقال نحو انتخابات رئاسية مبكرة يكون الشعب اليمني فيها هو صاحب القرار عبر صناديق الاقتراع...

وبما لا يسلبه وينقصه حقوقه الديمقراطية.. وعلى ذلك بدأت لجان الوساطة والتهدئة الأمنية أعمالها بالنزول الميداني إلى كافة المناطق المرعوبة والمتضررة من التواجد العسكري والصراع المسلح بين القوات النظامية والقوات المنشقة عن الشرعية الدستورية ومن حالفها من ميليشيات الاصلاح وجماعات الاخوان..

ولا أنكر أن تلك الاحياء تنفست الصعداء بعد إزاحة المشهد العسكري المخيف والمريب والمتاريس المتوغلة في الشوارع الرئيسية والفرعية والأزقة والتي أحدثت حالة ارتياب وقلق نفسي مخيف ومروع في نفوس الكبار والصغار ناهيك عن القوارح المتلاطمة التي أحدثت أضراراً بالغة وخسائر فادحة في الأرواح والاموال.. وإن كانت جهود تلك اللجان إيجابية وتم سحب قوات الأمن المركزي تماماً .. إلا أن السؤال يظل مطروحاً أمام اللجان الأمنية فيما تبقى من قوات الفرقة الأولى مدرع المنشقة والتي لم تعد إلى ثكناتها العسكرية وإنما اختارت وظل تواجدها في الحرم الجامعي ومقار التعليم المقدس في المدارس والجامعات لتصبح ثكنة عسكرية بما يخل بعملية التعليم.. فهل يدرك قادة اللواء المنشق ضباطاً وصفاً وجنوداً أن موقفهم السلبي تجاه مطلبنا الشرعي في حق التعليم وخلو الجامعات والمدارس والأحياء السكنية من تواجد المظهر العسكري .. إنما هو رهان خاسر وموقف متحجر يضر بمصلحتنا ومعيشتنا كوننا مازلنا في وطن الخير نتجه نحو دولة مدنية سلاحها العلم وأساس مطلبها الحرية المطلقة.. فلا لاحتلال المقار التعليمية والمؤسسات والمنشآت الحومية والإضرار بالمال العام والخاص، نعم للحوار الوطني والانتقال السلمي للسلطة.. في ختام هذه السطور اشكر مجدداً كل الجهود الوطنية المبذولة التي يقدمها المخلصون لهذا الوطن الغالي وأخص الشكر لشخص الأستاذ عبدالقادر هلال الذي قدم ويقدم الكثير وكما هو معروف عنه وطنيته الغيورة التي أسهمت في حل الكثير من القضايا داخل هذا الوطن تجنباً للمحن والأزمات والحروب..